

## (2) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد. فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في كتابه الفتوى الحموية الكبرى - 00:00:00

الفتاوى الحموية الكبرى طبعاً الحموية نسبة الى مدينة حماة. وهي مشهورة في في بلاد الشام في سوريا ولم انصر على هذا في في الدرس الاول يعني اظن لو وظفه يعني لا اظن هذا يخفى على احد - 00:00:20

ان الحموية نسبة الى حماة وحماة مدينة مشهورة معروفة في سوريا وقفنا عند قول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى حينما كان يتحدث عن ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين للصحابة كل شيء يحتاجونه - 00:00:37

وان القرآن ايضاً قد بين لنا كل شيء ثم ذهب يضرب على ذلك امثلة فذكر يعني ان اه ان النبي صلى الله عليه وسلم بين للصحابة كل شيء يحتاجونه كل شيء يحتاجونه حتى انه عليه الصلاة والسلام بين - 00:00:54

القراءة يعني ادب الاستئناء وقضاء الحاجة وكيف يدخلون الخلاء وكيف يخرجون الى اخره وذكرنا اثر سلمان الفارسي الذي رواه مسلم وغيره وذكرنا انكم مجموعه من الاثار وقفنا عند آن كلمة لعمر رضي الله عنه في صحيح البخاري سنقرأها ان شاء الله مرة اخرى. والهدف من هذا السياق الذي نحن فيه هو ان ابن تيمية يريد ان يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:07

بين للصحابة كل شيء. حتى ما يتعلق باداب قضاء الحاجة فهل يعقل انه عليه الصلاة والسلام يبيّن لهم هذه التفاصيل الجزئية تمام المتعلقة باداب قضاء الحاجة وما شابهها ولا يتكلم مع الصحابة عن قضایا الايمان والايمان بالله والاسماء والصفات وما يتعلق بالاليوم الآخر - 00:01:35

وغير ذلك من الامور العظيمة التي هي من صميم الدين هل يعقل ان ان يتكلم عن هذه الجزئيات ويهمل الكلام عن تلك الامور العظيمة التي يترتب عليها يعني اه ونار ويترتب عليه امور كثيرة هل يعقل هذا - 00:01:59

هذا لا يعقل قال هنا وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قام فيما رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاماً ذكر بدأ الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم واهل النار منازلهم. يعني تحدث النبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابة - 00:02:19

من بداية الخلق الى نهاية شأن الخلق يعني تحدث معهم عن التفاصيل تحدث معهم عن هذا الخلق كيف بدأ تمام ثم بدأ يمر بهم ويعرض لهم يعني التاريخ البشري دعنا نقول الى ان يدخل اهل الجنة واهل النار النار - 00:02:39

يعني ايش ما ترك لهم شيئاً يحتاجونه الا بين لهم طيب لماذا لم ينقل لنا هذا عمر حفظه ونسيهما نسيه واضح؟ يعني هناك من حفظه من الصحابة وهناك من نسيه. ولا ينقل الى الامة الا ما يحتاجون اليه - 00:03:01

وهذه مسألة مهمة لبعض طلاب العلم يظن ان الصحابة نقلوا لنا كل شيء يعني كل ما اقول كل شيء يعني كل شيء وهذا الكلام غير دقيق هم نقلوا لنا الذين نحتاج اليه - 00:03:21

نقلوا لنا ما تحتاج اليه الامة في شؤون دينها ودنياه ولهم يقولوا لنا كل شيء حرفياً طيب رواه البخاري وهذا امر يعني بدأ يعني النبي صلى الله عليه وسلم قضى عشر سنوات اه في المدينة المنورة وثلاثة عشر سنة في اه مكة المكرمة هاي ثلاثة وعشرين سنة - 00:03:37

كم كلمة يتكلّم الانسان خلال ثلاثة وعشرين سنة هل انت تظنين ان الصحابة نقلوا يعني لنا كل كلمة نطق بها النبي وسلم قطعاً لا وانما نقلوا لنا ما نحتاج اليه. وكل ما نحتاج اليه قد نقلوه لنا بحمد الله لأن هذا الدين محفوظ بحفظ الله عز وجل. ثم - 00:04:01

بما بما جعله الله عز وجل من اسباب وفق الصحابة للاخذ بها اذا حفل ذلك من حفظه نسيه من نسيه رواه البخاري محال مع تعليمهم كل شيء اي مع تعليم سلم للصحابه كل شيء - 00:04:22

محال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت اي وان كانت مسألة دقيقة يسيرة مثل ادب القضاء الحاجة ان يترك تعليمهم ويقولونه بالستتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين - 00:04:43

الذى معرفته غاية المعرف. وعبادته اشرف المقاصد. والوصول اليه اي الى الله عز وجل غاية المطالب بل هذا خلاصة دعوة النبوة وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهם من في قلبه ادنى مسكة من ايمان - 00:05:01

المسكة هي البقية يقال فلان فيه مسكة من خير اي بقية من خير وتطلق المسكة عادة على الرأي والعقل الذي يرجع اليه يقال فلان لا مسكت له اي لا عقل له ولا رأي له - 00:05:25

واضح؟ هذا خلاصة ما جاء في المعاجم كلسان العرب وغيره. وانا قد قلت لكم في الدرس الاول يا اخوان قلت لكم هذا الكتاب وان كان في العقيدة وان كان في الاسماء والصفات وان كان التركيزنا الاكبر سيكون على قضية الصفات الخبرية الا انكم ستستفيدوا - 00:05:42

دون فوائد كثيرة تتعلق بالعلوم الاخرى علم اللغة التاريخ والتفسير هو تفسير الاحاديث والآثار اثار الصحابة واثار السلف ومقارنة والاديان والمذاهب والفرق والبلدانيات وفوائد كثيرة وترجم العلماء والائمة واسماء الكتب. فوائد لا تخطر على البال - 00:05:59

سواء مما سيذكره ابن تيمية رحمة الله عليه في النص او مما سيزيده المعلق من من كتب الائمة في الحاشية طيب اذا قال فكيف يتوهם من في قلبه ادنى مسكت من ايمان وحكمة ان لا يكون بيان هذا الباب قد وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:06:24 على غاية التمام. يعني ليس فقط بينه النبي صلى الله عليه وسلم نحن ليس لا نعتقد فقط بين العقيدة للصحابه. لا. بل نعتقد مثلا بينها للصحابة اتم البيان واحسن البيان - 00:06:48

ليس اي بيان ليس ادنى بيان لا بل اعلى واكمel انواع البيان قد بينه صلى الله عليه وسلم للصحابه. بين لهم العقيدة الصحيحة وبين لهم معاني القرآن وبين لهم موقف من من مسائل الایمان المهمة بما فيها مسائل اسماء الصفات والصفات الخبرية - 00:07:03

اذا كان قد وقع ذلك منه. فمن المحال ان يكون خير امته وافضل قرونهما قصروا في هذا الباب زائدين فيه او عنه يعني يعني الان خلاص قررنا لكم انه يستحيل ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم يبين لهم دقائق المسائل - 00:07:27

مثل اداء قضاء الحاجة ويهمل قضايا الایمان الكبرى اتفقنا على هذا. وقلنا هذا محال تمام واتفقنا على ايضا انه بينه للصحابه اتم بيان واحسن بيان ليس بيانا فيه غموض او اشكال او لبس. طيب النقطة الثالثة الان - 00:07:48

يجب ان ان تقررها اذا كان هذا هو الذي حصل ثم ندين الله عز وجل به فاعلموا ان خير تلاميذ لاستاذهم الصحابة رضي الله عنهم وافضل جيل بعد الانبياء هم الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:06

فهل يعقل ان الصحابة ان فرغنا مما يتعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم ننتقل الى الصحابة. هل يعقل ان الصحابة يسمعون هذا البيان من النبي صلى الله عليه وسلم وهذه التفاصيل - 00:08:20

كما يقول عمر بين لهم شأن بدء الخلق الى ان دخل اهل الجنة واهل النار ترك يعني. هل يعقل ان عمر لما سمع هذه الخطبة وان الصحابة لما سمعوا هذه التفاصيل المهمة التي هي - 00:08:32

غاية المطالب وهي اشرف المقاصد وهي خلاصة الدعوة النبوية. لاحظوا ليست من الامور التي لا يحتاج اليها الناس. لا هذه هي زبدة الرسالة الالهية هل يعقل ان يسمعوها ثم لا يبلغوها للتبعين من بعدهم - 00:08:48

هل يعقل؟ هذا من المحال لماذا قال ثم من المحال ايضا ان تكون القرؤن الفاضلة القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين كانوا غير عالمين وغير قائلين في هذا الباب بالحق المبين - 00:09:05  
لان ضد ذلك يعني اذا لم يقولوا بما قوله النبي صلى الله عليه وسلم ماذا سيقولون؟ ماذا سيكون شأن هؤلاء اصحاب القرؤن الثالثة قال لان ضد ذلك اما عدم العلم - 00:09:25

والقول واما اعتقاد نقىض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع يعني نحن اولا قررنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قد بين العقيدة. وبين الموقف الصحيح من الاسماء والصفات وغيرها من اصول الدين - [00:09:39](#)

ثم نقول ان الصحابة رضي الله عنهم قد تلقوا ذلك واعتقدوه ونقلوه للتابعين لانك ان لم تقل هذا فانت عندك خيارات اما ان تقول ان الصحابة كانوا حاشاهم رضي الله عنهم كانوا جها - [00:09:57](#)

هذا هو لازم قول بعض طوائف اهل البدع كما سيأتي. طيب بل قد الزهم ابن تيمية ان يقولوا ذلك في الانبياء وهذا كأساتي ان شاء الله في نقاش المفوضة طيب - [00:10:15](#)

اذا يقول لازم هذا القول اذا لم تقل ان الصحابة قد امنوا بما قرره النبي صلى الله عليه وسلم في اصول الايمان اما ان تقول ان الصحابة كانوا جها - [00:10:28](#)

واما انهم كانوا يعتقدون نقىض ذلك يعني النبي صلى الله عليه وسلم قرر لهم الائمات وهم يعتقدون والعياذ بالله النفي النبي صلى الله عليه وسلم قرر لهم العلو وهم يعتقدون والعياذ بالله ان الله عز وجل في كل مكان بذاته - [00:10:39](#)

مثلا واما ان يكونوا قد علموا الحق واعتقدوه في قراره انفسهم ثم نطقوا بخلاف الصدق كلاهم ممتنع كل هذه الخيارات مستبعدة كل هذى الخيارات مستبعدة وسيفصل ذلك طيب اه هنا قال يعني خير القرون قرني اشار الى حديث فهي خير القرون قرني ثم الذين يلونه ثم الذين يلونهم. يعني فائدة اه لغوية وايضا تتعلق بتفسير الحديث وهم - [00:10:55](#)

بالقرن هناك اختلاف طويل بين العلماء كم كم مدة القرن عشرون سنة قيل ثلاثون قيل اربعون وقيل سبعون وقيل ثمانون قيل مئة وكيل اهل كل زمان يعني هناك اقوال كثيرة - [00:11:26](#)

طيب قال خير قرون ايش؟ قرني. من هم قرنه عليه الصلاة والسلام؟ قيل هم الصحابة والذين يلونهم هم ابناء الصحابة والذين يلونهم هم احفاد الصحابة طيب وذهب النووي ان المقصود بقرن النبي صلى الله عليه وسلم هم الصحابة والذين يلونهم هم التابعون والذين يلونهم هم اتباع التابعين وهذا الرأي هو المشهور الان - [00:11:43](#)

بين طلاب العلم وذهب شيخ الاسلام الى ان الاعتبار في القرون الثلاثة بجمهور اهل القرن وهو وسطه وجمهور الصحابة انفرضوا بانقراض الخلفاء الاربعة وجمهور التابعين انفرضوا في اواخر عصر اصغر الصحابة. وجمهور تابعي التابعين انفرضوا في اواخر الدولة الاموية واول الدولة العباسية - [00:12:08](#)

فكأن ابن تيمية يرى ان القرن الاول هم الصحابة والثاني هم التابعون والثالث تابعوهم. وهذا قريب من كلام انه على كل حال يعني هذى نبذة يسيرة آآ هذى مسألة مشتركة بين علم - [00:12:32](#)

فقه الحديث وبين علم اللغة لذلك المحقق الحالكم على ايش؟ على كتب الحديث وكتب اللغة. فتجد هذه المسألة في لسان العرب وتتجدها في تاج العروس للزبيدي من كتب اللغة انك تجدها ايضا في فتح الباري وشرح مسلم للامام النووي. طيب نعود الان الى كلام - [00:12:49](#)

ابن تيمية قال ثم من المحال ايضا ان تكون القرون الفاضلة القرن الذي بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير اليدين وغير قائلين في هذا الباب غير عالمين يعني جهال حاشاهم وغير قائلين في هذا الباب يعني لا يعتقدون بالذى قرره - [00:13:11](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بالحق المبين. لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول اما عدم العلم يعني هو الجهل والقول يعني لا يعني لم يبلغوا ذلك. واما اعتقاد نقىض الحق - [00:13:32](#)

وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. اما الاول لان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة. النهمة هي الحاجة او نهمة في العبادة يكون البحث طبعا هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصده - [00:13:46](#)

يعني يقول ابن تيمية يعني دعك الان من الصحابة هل هل انت تتصور ان طالبا للعلم طالب علم جاد باحث اه عنده نهمة وحرص ورغبة في تحصيل العلوم الشرعية تمام؟ هل تتتصور انت ان هذا الانسان - [00:14:08](#)

فيهمل مسألة عظيمة مثل مسألة الاسماء والصفات التي هي ثلث التوحيد التي هي التي فيها مئات ومئات ومئات الآيات في القرآن الكريم هل تتصور هذا لا يتصور الطبيعي انه سيكون بحثه عن هذه المسألة. وسؤاله عن هذه المسألة من اكبر مقاصده واعظم مطالبه. هذا من؟ هذا لعلوم طلاب العلم - 00:14:29

فما ظنك بمن الصحابة اعني بيان ما ينبغي اعتقاده. لا معرفة كيفية الرب وصفاته. يعني انا لا اقصد ان طالب العلم الجاد سيكون همه ان يعرف كيفية صفات الله عز وجل - 00:14:54

هذا ليس هو الذي يقصده ابن تيمية. وانما الذي يقصد هو ما الذي يجب علي ان اعتقده؟ ان اعتقد امام قول الله عز وجل يد الله فوق ايديهم. بل يداه مرسوطةان. لما خلقت بيدي - 00:15:11

كيف ما هو موقفي من هذه الآيات؟ هل اؤمن بان الله عز وجل له يد حقيقة ام اقول ليس له يد ومعنى اليدي في هذه الآية هو النعمة والقدرة الى غير ذلك - 00:15:26

هذا مسألة هل هي هينة؟ هل هي فرعية بسيطة؟ لا. هذى مسألة عظيمة فلا يعقل ان يكون الانسان عنده نعمة في تحصيل العلوم الشرعية. ثم لا يتعتني بهذه المسألة. هذا الخلاصة - 00:15:39

وليس النفوس الصحيحة الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر ثم قال وهذا امر معلوم بالفطرة الوجدية فكيف يتصور مع غياب هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات آآ ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموعة عصورهم. يعني يقول اذا هذا الكلام نحن نقوله في افراد واحد طلاب علم - 00:15:50

انهم لا يتصور منهم ان يحملوا هذه المسألة. فكيف انت تريد ان تتصور هذا مع الصحابة رضي الله عنهم؟ والمقتضى موجود عندهم وهو حرصهم على العلم اه ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموعة عصورهم. هذا لا يكاد يقع من ابد الخلق واشدتهم اعراضا عن الله - 00:16:21

واعظمهم اكباها على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله. فكيف يقع من اولئك؟ حاولوا يا اخوان ايضا نحن نقرأ هذا الكتاب ان تتعلم لغة ابن تيمية يعني تعلموا منه الاسلوب الجميل في الكتابة - 00:16:46

نحن لا نتعلم فقط عقيدة قلت لكم نتعلم مجموعة من العلوم والمعارف. ايضا حاولوا ان تدققوا في اسلوب الشيخ اسلوب اسلوب زمانه - 00:17:04

فله اسلوب حسن في عرض المسائل لا يتكلف ولا يتقطع عنده قلم سعال يعني انا ما استطيع ان اوقفكم على كل يعني جملة وكل لفتة اه لكن انت انتبهوا لهذا - 00:17:18

حاولوا حاولوا ان تتدوقوا فكيف يقع فكيف يقع من اولئك؟ ثم قال واما كونهم كانوا معتقدين اذا هذا هو الاحتمال الاول الاحتمال الاول ان يكون يعني الصحابة اه يعني ليسوا حريصين على معرفة هذه المسألة - 00:17:33

قال واما كونهم كانوا معتقدين فيه غير الحق او قائله فهذا لا يعتقد مسلم ولا عاقل عرف حال القوم. هذه المسألة لا ينبغي ان نطيل فيها الكلام يعني ان الصحابة - 00:17:55

رضي الله عنهم كانوا يعتقدون في هذا المسائل خلاف الحق ما قرره لهم النبي صلى الله عليه وسلم ثم الكلام عنهم في هذا الباب اكتر من ان يمكن سطره - 00:18:05

في هذه الفتوى او اضعافها. يعرف ذلك من طلبه وتتبعه. نعم يعني لو اردت ان ترجع الى اقوال الصحابة ترجع مثلا الى شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة للوكائي - 00:18:18

كتاب الشريعة للاجري او كتاب السنة لعبد الله بن ابي احمد او كتاب الابانة لابي عبدالله بن مبطأ وغيرها من الكتب قال ولا يجوز ايضا ان يكون اعلم من السابقين. الان دخل الى طريقة الى مسألة جديدة - 00:18:32

وهي مسألة السلف والخلاف. يعني ايهما اعلم وايهما احكم طيب هذى مسألة اه يعني كثر الكلام فيها في العصور اه المتأخرة وسيتكلم عنها ابن تيمية رحمة الله عليه بتفصيله الان في هذا الكتاب - 00:18:50

نحن نعتقد ان طريقة السلف اسلم واعلم واحكم تمام اسلم يعني انها اسلم من غيرها ويعني تنجي الانسان وسالمه من العيوب والنقائص وسالمه من من الزلل. ولا توقع في لا توقع في في الضلال - 00:19:13

واعلم من بعدهم واحكم طيب هذا الذي يعتقده اهل الحديث والاثر اه ما معنى السلف ؟ السلف في اللغة العربية واضح يعني السلف يطلق على كل من سلفك وتقدم عليك طيب واما في الاصطلاح - 00:19:41

فهناك خلاف بين العلماء في ما معنى السلف بالظبط ؟ منهم من يعرف السلف بأنهم جيل معين في فترة زمنية محددة وعلى هذا فالسلف هم جمهور اصحاب القرون المفضلة. الصحابة والتابعون وتابعـي التابعين. وهذا هو الرأي المشهور - 00:20:03

ومنهم من يقول السلف هم الصحابة فقط هذا ذهب اليه البغدادي والقلقشاني وغيرهما اه واما الرأي الثالث فهو رأي الغزالـي رحمة الله عليه يرى ان السلف هم الصحابة والتابعون فقط - 00:20:20

يعني لا يدخل من لا يدخل اتباعـي التابعين ويعني من العلماء من يطلق السلف على المنهج وليس على الجيل او على اه الاشخاص هـي خلاصة الكلام في هذه المسألـة. اه بامكانكم الرجوع الى كتاب الفرق بين الفرق البغدادي. وغيرها من - 00:20:39

هـذا هو السـلف. اما الخـلف في اللغة يطلق على القرن الذي يأتي بعد القرن تمام فـنـحن مثـلـا خـلـفـ بالـنـسـبـةـ لـمـنـ سـقـنـاـ اـذـاـ خـلـفـ كلـ منـ يـجيـءـ بـعـدـمـاـ المـضـىـ فـنـحنـ مـثـلـاـ اـبـابـاءـ اـهـ فـنـحنـ الـلـامـ فـيـ قـيـالـ خـلـفـ خـلـفـ بـسـكـونـ الـلـامـ وـهـنـاـ يـصـبـحـ مـعـنـاـهـ مـخـتـلـفـ يـصـبـحـ المـعـنـىـ اـهـ ذـمـ لـانـ خـلـفـ بـسـكـونـ الـلـامـ لـاـ يـطـلـقـ الـاـ عـلـىـ الشـرـ - 00:21:21

بينـماـ الـخـلـفـ بـتـحـرـيـكـ الـلـامـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـالـشـرـ اـنـظـرـوـاـ مـثـلـاـ فـيـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ فـخـلـفـ مـنـ بـعـدـهـ خـلـفـ بـسـكـونـ لـهـ اـضـاعـواـ الـصـلـاـةـ ذـنـبـ اـمـ مـدـحـ ؟ـ ذـنـبـ ؟ـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـخـلـفـ مـنـ بـعـدـهـ خـلـفـ - 00:21:42

ورـثـواـ الـكـتـابـ إـلـىـ اـخـرـ الـاـيـةـ وـهـوـ اـيـضاـ فـيـ سـيـاقـ الـذـمـ وـقـالـ لـبـيـدـ آـلـبـيـدـ آـرـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ مـنـ الصـحـابـةـ هوـ اـدـرـكـ الـجـاهـلـيـةـ وـالـاسـلـامـ وـهـوـ مـنـ اـصـحـابـ الـمـعـلـقـاتـ - 00:22:01

قالـ ذـهـبـ الـذـينـ يـعـاـشـ فـيـ اـكـنـافـهـ وـبـقـيـتـ فـيـ خـلـفـ جـلـدـ الـاجـرـيـ. اـذـاـ بـقـيـتـ فـيـ اـقـوـامـ سـيـئـينـ وـحـالـهـمـ جـلـدـ الـاجـرـيـ نـعـمـ اوـ اوـ اـهـ يـشـبـهـ نـفـسـهـ اـنـهـ بـقـيـ آـكـجـلـ الـاجـرـيـنـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ رـاجـعـوـاـ شـرـحـ الـبـيـتـ فـيـ شـرـوحـ الـمـعـلـقـاتـ لـاـ اـنـذـكـرـ الـاـنـ هـلـ هـوـ - 00:22:16

تشـبـهـ هـلـ هـوـ يـشـبـهـ نـفـسـهـ اوـ اوـ يـشـبـهـ خـلـفـ طـيـبـ الشـاهـدـ الـاـنـ اـنـ خـلـفـ بـسـكـونـ الـلـامـ هـذـاـ لـاـ يـأـتـيـ اـلـاـ فـيـ سـيـاقـ الـذـمـ. اـمـ خـلـفـ تـقـوـلـ مـثـلـاـ آـفـلـانـ خـلـفـ لـفـلـانـ كـلـمـةـ خـلـفـ بـتـحـرـيـكـ الـلـامـ قـدـ يـكـوـنـ هـذـاـ خـلـفـ فـيـ خـيـرـ - 00:22:47

وـقـدـ يـكـوـنـ فـيـ الشـرـ وـاـضـحـ طـيـبـ مـتـىـ بـيـدـاـ مـتـىـ تـبـدـأـ فـتـرـةـ خـلـفـ بـالـظـبـطـ هـذـاـ يـعـتـمـدـ عـلـىـ مـاـ قـرـرـنـاهـ آـفـيـ مـفـهـومـ السـلـفـ. فـاـذـاـ قـلـنـاـ انـ

الـسـلـفـ هـمـ اـصـحـابـ الـقـرـونـ الـثـلـاثـةـ الـاـوـلـىـ. الصـحـابـةـ وـالـتـابـعـونـ وـاتـبـاعـ الـتـابـعـيـنـ. فـكـلـ مـنـ يـأـتـيـ بـعـدـ اـتـبـاعـ الـتـابـعـيـنـ فـهـمـ - 00:23:05

هـذـاـ هـوـ رـأـيـ اـهـ مـثـلـاـ اـهـ الـبـيـجـوـرـيـ فـيـ التـحـفـةـ يـرـىـ اـنـ خـلـفـ هـمـ مـنـ كـانـوـاـ بـعـدـ الـخـمـسـ مـئـةـ اوـ اوـ بـعـدـ الـقـرـونـ الـثـلـاثـةـ هـذـاـ ذـكـرـنـاهـ

قـبـلـ قـلـيلـ طـيـبـ عـلـىـ كـلـ حـالـ - 00:23:29

تفـاصـيـلـ اـخـرـىـ اـنـظـرـوـهـاـ فـيـ الـحـاشـيـةـ. اـنـاـ وـاـنـمـ اـتـقـطـ لـكـ فـقـطـ المـهـمـ نـعـودـ الـاـنـ اـلـىـ كـلـامـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ. قـالـ وـلـاـ يـجـوزـ اـيـضاـ اـنـ يـكـوـنـ خـالـفـونـ

يـعـنـيـ مـتأـخـرـونـ اـعـلـمـ مـنـ السـالـفـيـنـ كـمـاـ يـقـولـهـ مـنـ بـعـضـ الـاـغـبـيـاءـ - 00:23:52

مـنـ لـمـ يـقـدـرـ قـدـرـ السـلـامـ. فـعـلـاـ يـعـنـيـ هـذـاـ هـذـاـ الـكـلـمـةـ اـهـ قـبـيـحـةـ جـداـ اـنـ يـقـولـ الـاـنـسـانـ خـلـفـ اـعـلـمـ مـنـ السـلـفـ

الـخـلـفـ اـعـلـمـ مـنـ السـلـفـ وـهـذـيـ كـلـمـةـ لـلـاسـفـ يـعـنـيـ بـعـضـ اـصـحـابـ الـفـرـاقـ وـالـطـوـافـ يـقـولـوـنـ اـهـ مـنـهـجـ السـلـفـ اـسـلـمـ - 00:24:11

يـعـنـيـ اـسـلـمـ لـلـعـوـامـ لـكـ مـاـ مـنـهـجـ الـخـلـفـ اـعـلـمـ وـاحـكـمـ طـيـبـ سـنـنـاقـشـ هـذـهـ عـبـارـةـ بـتـفـصـيـلـ اـنـ شـاءـ اللـهـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ يـقـولـ هـذـاـ قـوـلـ الـاـغـبـيـاءـ

قـالـ وـلـاـ يـجـوزـ اـيـضاـ اـنـ يـكـوـنـ اـعـلـمـ مـنـ السـابـقـيـنـ كـمـاـ يـقـولـهـ بـعـضـ الـاـغـبـيـاءـ مـنـ لـمـ يـقـدـرـ قـدـرـ السـلـفـ. يـعـنـيـ هـذـاـ قـوـلـ لـاـ يـصـدـرـ اـلـاـ مـنـ لـمـ

يـقـدـرـ - 00:24:36

الـسـلـفـ حـقـ قـدـرـهـمـ. بـلـ وـلـاـ عـرـفـ اللـهـ وـرـسـوـلـهـ وـالـمـؤـمـنـيـنـ بـهـ حـقـيـقـةـ الـمـعـرـفـةـ الـمـأـمـورـ بـهـ يـعـنـيـ هـذـاـ قـوـلـ يـلـزـمـ مـنـهـ التـنـقـصـ مـنـ النـبـيـ

صـلـىـ اللـهـ عـلـىـهـ وـسـلـمـ وـيـلـزـمـ مـنـهـ اـيـضاـ اـنـهـ لـمـ يـعـرـفـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ حـقـ قـدـرـهـ. لـانـ الـمـوـضـوـعـ مـرـتـبـ - 00:25:01

يعني الله عز وجل عظيم وعظيم القدر لما ارسل رسوله اختاره بعناية وهو اختار النبي صلى الله عليه وسلم وهو اعظم الانبياء وجعل حوله اعظم الناس وهم الصحابة واعلم الناس. فالطعن في الصحابة طعن في النبي صلى الله عليه وسلم. والطعن في النبي صلى الله عليه وسلم. طعن في الذي ارسله وهو -  
00:25:20 -

الله عز وجل. فهمتم الترابط؟ هذا الذي اقصده قال بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها. من ان طريقة السلف اسلم وطريقة الخلف اعلم واحكم. هذه العبارة التي يقولها بعض المتكلمين - 00:25:44

يقولون منهج السلف اسلام يعني كيف يعني اسلام؟ يعني عندما نقول اه ان هذه الآيات والاسماء والصفات هذه تمر على ظاهرها تترك هكذا على ظاهرها. لا تفسر يقولون هذا منهج السلف - 00:26:06

وهذا اسلم في التعامل مع العوام لانه لا يوقعهم في الضلال ولا يدخلهم في ايش؟ في التفاصيل منهج السلف اسلم. تمام؟ هذا هو مرادهم لكن منهج الخلف ما هو منهج الخلف الذي هو التأويل - 00:26:25

ان يقول مثلا آآ اليـد معناها القدرة هذا لا لا يعرفـه العامة لأنـه يـحتاج إلى اطـلـاع على اللـغـة لذلك يقولـون انـه يـمنهجـ الخـلـفـ ايـشـ؟ اعلمـ  
لـانـه يقولـون يعنيـ المـتأـخـرـونـ يـعـلمـونـ انـهـ يـعـلـمـونـ اـليـاتـ اليـدـ معـناـهاـ الـقـدرـةـ استـوـىـ معـناـهاـ استـولـيـ آآ مـثـلاـ 00:26:42

الرحمة ليس معناها الرحمة وإنما معناها انه يريد الانعام ونحو ذلك الى غير ذلك من من التأويلات تمام؟ هذه تدل على كثرة علم وهندي لا تأتي الا بعلم. لذلك المنهج الخلف اعلم - 00:27:07

واحكم هذى هي اه عبارة بعذ المتكلمين والذى حملهم على هذه المقوله يقول في الحاشية ان هذه الاصول والقواعد التي ابتدعواها ويذعمون انها من اصول الدين قد علموا ان الصحابة لم يقولوها - 00:27:26

هم يعلمون ان هذه الامور ان يقول ان اليدين معناها القدرة واستوى معناها استولى طيب والعين آن الله صفة العين ان معناها آن الرحمة وما شابه يعني معناها العناية معناها - 00:27:46

العنابة تمام كل هذى الامور هم يعلمون ان الصحابة لم يقولوا لها فما الحل قد علموا ان الصحابة لم يقولوها. ولهم من المنزلة في نفوس الناس ما لا يمكن دفعه. يعني هم لا يستطيعون ان يقولوا - 00:28:03

ان ان ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا كذا وكذا ويظلونهم لا يستطيعون ان يقولوا هذا وقد اكثرون العلماء من اهل السنة وقد يما وحدينا في الرد عليها وتجهيل من قال بها وتضليلهم. وقد اشار اليها الحافظ بن حجر في الفتح - [00:28:21](#)

والزبيدي في اتحاد السادة المتقين والبيجوري في شرح جوهرة التوحيد طيب قال ابن تيمية الان سيدأ يناقش هذا الكلام. الذين يقولون ان منهج السلف اسلم ومنهجه الخلف احكم واعلم. هذا القول لا ي قوله الا بعض الاغبياء كما يقول آآ ابن تيمية - 00:28:39

يعني يقولون - 00:29:02

طريقة السلف هي مجرد الاليمان بالفاظ القرآن والحديث - 00:29:24

يعني كيف؟ يعني من غير فقه لذلك يعني من غير من غير معرفة معانيها من غير تدقيق من غير اه تدبر لها دون فقه دون علم وانما ايش؟ وانما كانوا يحفظون هذه الآية اذ الله فوق ايديهم يحفظونها حفظا - 00:29:47

هؤلاء ظنوا ان طريقة السلف هي مجرد الایمان بالفاظ القرآن والحديث يعني دون ايش؟ دون معاني. من غير فقه لذلك - 00:30:06

وأن طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حفائقها بأنواع المجازات وغرائب اللغة - ٠٠:٣٠:٣٠

يعني يقول مثلا و جاء ربك يقولون لا لم يأتي الله عز وجل لا يتصف بصفة الجميع. فهو في الحقيقة لم يجيء لم يأتي طيب اذا ما

معنى وجاء ربك؟ يقولون هذا مجاز. كيف مجاز؟ يقولون هذا مجاز بالحذف - [00:30:53](#)

يعني هذا مر معنا في بالبلاغة يقولون جاء رب اصله وجاء امر رب فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصار وجاء رب هذا مجاز وهكذا يعني يستعملون المجاز في كثير من ايات الصفات - [00:31:08](#)

يقولون هذه الامور الصحابة رضي الله عنهم مساكين لا يعرفون المجازات لا يعرفون الحذف لا يعرفون المضاف والمضاف اليه وهذه الدقائق والغوص في المعاني واستخراج احد الاشياء لا يعرفونها. لا يعرفها السلف لا يعرفها الصحابة والتابعون - [00:31:27](#)

وانما كانوا يؤمّنون بهذه الالفاظ مجردة عن معانيها وما فيها من الفقر ولا شك ان هذا القول كذب وافتراء وباطل على الصحابة رضي الله عنهم. يقول ابن القيم في مختصر الصواعق المرسلة يقول فالصحابه اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاظ القرآن - [00:31:45](#)

ومعانيه لاحظ الفاظ القرآن وايش؟ ومعانيه ليس فقط الالفاظ ليس فقط الغنى والمدود والاضمام والقلقلة لا اخذوا هذا نعم لكن اخذوا معه ايضا العلم والفقه والمعاني والتدبّر كما ستأتي الدالة على ذلك قريبا. ان شاء الله - [00:32:05](#)

اذا قال فالصحابه اخذوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الفاظ القرآن ومعانيه. بل كانت عنياتهم باخذ المعاني انتبهوا اعظم من عنياتهم بالالفاظ تخيل يأخذون المعاني اولا ثم يأخذون الالفاظ - [00:32:34](#)

يعني عكس ايش عكس طريقتنا عكس ما يفعله الخلف عكس ما نفعل نحن نحن اذا نفعل نعلم اولادنا الالفاظ ثم نعلمهم المعاني العكس يعلمون اولادهم ويتعلّمون المعاني اولا ثم يتعلّمون الالفاظ - [00:32:53](#)

وهذا القول الذي يقول ان الصحابة كانوا يعرفون الالفاظ ولا يعرفون المعاني قد ابطله ابن تيمية في مجموع الفتاوى من ستة اوجه بل ازيدكم واقول قد افردها ابن تيمية في رسالة مستقلة - [00:33:13](#)

وهي الرسالة التي آت اسمها المراكشية نسبة الى مدينة مراكش في المغرب. حيث ورده سؤال منها تخيلوا من من المغرب الى الشام اذكر هل كان وقتها في الشام او كان في مصر؟ المهم يعني انظروا من اقصى الدنيا - [00:33:28](#)

ورده سؤال حول هذه المسألة وهو هل الصحابة كانوا يعرفون الالفاظ والمعاني؟ ام كانوا يعرفون الالفاظ فقط اه اجاب ابن تيمية بجواب في فتوى سميت تلك الفتوى بالمراكشية وقد وفتنا الله عز وجل للتعليق على تلك الرسالة كاملة وهي موجودة في قناتنا بحمد الله تعالى - [00:33:48](#)

اذا نعود الان الى ابن تيمية اذا هؤلاء يتهمون الصحابة بأنهم كانوا مساكين بمنزلة الاميين ومنزلة الاعراب الذين لا يعلمون الكتاب الاماني يعني الا قراءة الاماني هنا ليس بمعنى ان يتمنى الانسان وجود الشيء المفقود - [00:34:13](#)

لا اماني هنا بمعنى يقرأ. بمعنى قراءة اذا لا يعلمون الكتاب الا قراءة يعني حظهم من الكتاب هو القراءة. يعني دون فهم دون فقه كما قال الشاعر في عثمان تمنى كتاب الله. تمنى كتاب الله يعني قرأ كتاب الله - [00:34:34](#)

واضح قال اذا يظنون ان الصحابة بمنزلة الاميين الذين قال فيهم ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني. وان طريقة الخلف هي استخراج معاني النصوص المصروفة عن حقيقتها بانواع المجازات وغرائب اللغة - [00:34:54](#)

هذا الظن وهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة اي مقالة ان السلف منهم اسلم والخلف منهم اعلم واحكم قال بهذا الظن الفاسد اوجب تلك المقالة التي مضمونها ما هو مضمون هذا المقالة لو تأملت انت فيها؟ مضمونها نبذ الاسلام - [00:35:15](#)

وراء الظهر الاسلام مرة واحدة نعم حفظوا الاسلام مرة واحدة كيف يبيّن هذا. قال مضمونها نبذ الاسلام وراء الظهر. وقد كذبوا على طريقة السلف. يعني السلف ما كانوا هكذا بل كانوا هم ارباب المعاني - [00:35:39](#)

هم الغواص في في كتاب الله عز وجل واستخرجوا منها دقائق المعاني وضلوا في تصويب طريقة الخلف فجمعوا بين الجهل بطريقه السلف في الكذب عليهم وبين الجهل والضلال بتصويب طريقة الخلف. يعني جمعوا بين مصيبيتين - [00:35:56](#)

بين ظنهم ان السلف جهال وبين تنويعهم لطريقة الخلف التي هي اصلا ضلال والسبب ذلك اعتقادهم انه ليس في نفس الامر صفة دلت عليها هذه النصوص للشبهات الفاسدة التي شاركوا فيها - [00:36:17](#)

اخوانهم اخوانهم من الكافرين. فلما اعتقدوا انتفاء الصفات في نفس الامر وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى لأن ذقاء النصوص هذه عارية عن المعاني ومعناه ان القرآن فيه اشياء لغو لأن ما معنى ليس له معنى؟ يعني لغو - 00:36:36

والله عز وجل قد نفى عن هذا القرآن ان يكون لغوا واضح؟ فلذلك قالوا اذا لابد ان نبحث عن معنى لهذه الآيات لانه هو اذا قالوا ان يد الله ليس لها معنى كما ي قوله المفوضة - 00:36:56

طيب فهذا يعني هذا قول اشد لذلك ابن تيمية قرر ان مذهب المفوضة اثبت من مذهب المؤولة كالاشاعرة فلذلك الاشاعرة لا يقولون ان هذه الآيات ليس لها معنى اذا قالوا ليس لها معنى اذا معناها القرآن فيه لغو. والقرآن منزه عن اللغو. اذا ما الحل؟ قالوا لها معاني لكن ليست هي المعاني التي تعرفونها انتم - 00:37:11

وانما اليد معناها القدرة استوى معناها استولى. آآ جاء ربك معناها جاء امر ربك وهكذا اذا قال وكان مع ذلك لا بد للنصوص من معنى بقوا متربدين بين الایمان باللفظ - 00:37:36

وتفويض المعنى وهي التي يسمونها طريقة السلف وهي ليست طريقة السلف وبين صرف اللفظ الى معان بنوع تكلف مثل ما مثل الماثلة التي ذكرتها لكم الان طيب وهي التي يسمونها طريقة الخلف. اذا طريقة الخلف ما هي - 00:37:57

ان ان نقول هذه الآيات لها معاني لكن ليست هي المعاني التي تتبادر الى الذهن طيب ويبقى وجه ربك ليس معناه الوجه عندهم وانما يتتكلف له عن معانيه مرات يقولون الوجه معناه الثواب مرات يقولون الوجه معناه الذات هكذا يؤولونها بشيء - 00:38:21

ثم يقول بنوع تكلف وهي التي يسمونها طريقة الخلف. فصار هذا الباطل مرکبا من فساد العقل والكفر بالسمع. يعني جمعوا بين فساد والكفر بالسمع. فان النفي انما اعتمدوا فيه على امور عقلية ظنوها ببيانات. يعني ظنوا انها - 00:38:47

وهي في الواقع ايش؟ وهي شبكات والسمع حرفوا فيه الكلام عن مواضعه. ان هذا تحريف معنوي تحريف معنوي ان تقول استوى معناه استولى هذا تحريف معنوي. لانه لا علاقة بين السوى واستولى - 00:39:08

الاستواء شيء والاستولاء شيء فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين ما هما المقدمتان انا الان على طريقة المناطق تذكرون درسنا في السلم المناورق ما يسميه المناطق مقدمة الصغرى مقدمة الكبرى ثم ايش؟ النتيجة. طيب اذا عندنا هنا مقدمتان ونتيجة ما هي - 00:39:25

الاولى المقدمة الاولى ان طريقة السلف هي مجرد ايش الایمان بالفاظ مجردة عن المعاني دون فقه ولا تدبر ولا شيء وهم بمنزلة من؟ الاميين هذه هي المقدمة الاولى المقدمة الثانية ان طريقة الخلف - 00:39:49

هي استخراج معاني النصوص المتصوف عن حقائقها بانواع المجازات وغرائب اللغة جميل؟ هذا المقدمة ايش؟ الثانية ما هي النتيجة النتيجة ان منهج السلف اسلم ومنهج الخلف احكم واعلم فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين - 00:40:09

وفي نسخة المقدمتين الكاذبتين قال فلما انبني امرهم على هاتين المقدمتين الكفريتين كانت النتيجة استجهال السابقين الاولين. يعني الحكم على الصحابة والتابعين بانهم كانوا جهالا. لا يعرفون المعاني واستبلاههم. لاحظوا هذى المفردة الجميلة - 00:40:32

استبلاههم استبلاههم يعني الحكم عليهم بانهم بله وبالله جمع ابله. والابله هو الذي لا عقل له اذا كانت النتيجة استجاهالها استجهال السابقين الاولين واستبلاههم واعتقاد انهم كانوا قوما امييين بمنزلة الصالحين من العامة يعني دراويش باختصار مساكين مطاوعة - 00:40:56

يعني بتعبير اهل بلدنا. مجرد مطاوعة يؤمنون بالفاظ ولا يعرفون المعاني في منزلة الصالحين من العامة لم يتبحروا في حقيقة العلم بالله ولم يتقطعوا لدقائق العلم الالهي. وان الخلف الفضلاء حاذوا قصب السبق في هذا كله - 00:41:26

ما معنى حاذوا قصب السبق؟ يعني بلغوا الغاية في ذلك هذا يقال للمراهن اذا سبق احرز قصبة السبق واصل ذلك عند العرب انهم كانوا ينصبون في حلبة السباق قصبة فمن سبق اقتلعها واخذها ليعلم انه السباق - 00:41:51

القصبة التي هي نوع من العود او طيب ثم هذا القول اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة بل في غاية الضلاله. فكيف يكون هؤلاء المتأخرن؟ الان يعني رحمة الله على ابن تيمية سيمسك الان بهؤلاء المتأخرن ويبين لك مدى - 00:42:10

علمى مدى علمهم وسبعين لك كيف انهم كانوا في حيرة اصلاً؟ وكيف كانوا مضطربين؟ فيبين لك يعني حقيقة حالهم مقارنة بالسهم.  
يسقوا لك هؤلاء المتأخرون الذين تقولون عنهم هم اعلم. الا: سابع لكم انا من هم ليس بكلامه. وإنما - 00:42:35

هم ماذا يقولون هم عن علمهم وعن عقيدتهم وعن إيمانهم - 00:42:55

قبل ان يموت طيب قال هنا - 00:43:17

ثم هذا القول الذي تم اذا تدبره الانسان وجده في غاية الجهالة. بل في غاية الضلاله. كيف يكون هؤلاء المتأخرن لا سيما والاشارة بالخلف الى ضرب من المتكلمين. الى نوع من المتكلمين سنعرفهم. الذين كثر في باب - 00:43:39

الدين اضطراهم وغلوه عن معرفة الله حجابهم - 00:44:00

طيب على كل حال يعني المعنى الذي يريد ان يقوله ابن تيمية انهم كانوا في باب الدين لم يكونوا ثابتين متيقنين بل كان وكانت عقيدتهم فيها اضطراب وقلق وشك وغلوظ عن معرفة الله حجابهم - 00:44:23

واخبر الواقف على نهايات اقدامهم بما انتهى اليه مرامهم حيث يقول العمري لقد طفت المعاهد كلها وسيرت طرفي بين تلك المعالم.  
يعني هذا الواحد منهم يعترف وهذه الاية اختلقو في من قالها لكن تنسب لابن سينا - 00:44:41

تمام سنتكلم عن هذين البيتين اه من الذي يعني اه كلام اهل العلم في نسبة هذى البيتين هذا على كل حال سواء كان ابن سينا او غيره. قائل هذين البيتين هو رجل من الخلف - 00:45:05

من أئمة الخلف ليس رجلا من اه من يعني من اه من المعمورين منهم لا وانما هو امام من ائمة الخلف يعترف في هذين الbeitien بأنه قد طاف المعاهد كلها يعني طاف المعاهد كلها؟ يعني تبحر في العلوم واطلع على الآراء والآفكار - 00:45:20

مدارس قرأ الكتب يعني حاول ان يقف على حقائق آآصول الدين وحاول ان يقف على حقيقة الصواب في مسألة الامام بالصفات وغيرها من مسائل العقيدة وسيرت طرفي بين تلك المعالم - 00:45:39

يقولون القرآن والسنة الصحابة كانوا مجرد يعني يؤمنون بالفاظ دون معاني - 00:46:00

طيب انتم الان العلماء انتم اعلم واحكم طيب ما هي النتيجة قال فلم ارى الا واضعا كف حائز يعني لم يرث الا لم يجد الا الحيرة  
فلم ارى الا واضعا كف حائز على بقى دق دق - 00:46:20

ذلك واعرضوا عن طريقة السلف وجدتهم ما بين رجلين اما رجل حائر متشك - 00:46:41

ليس على يقين واما رجل نادم اما حائر هذول البيتان ذكرها في اول كتاب نهاية الاقدام للشهرستاني ولم ينسبهم ولا احد وقد قيل انهم لابي بكر محمد بن باجة - 00:47:00

ذكرهما الشهرياني هما لمن؟ لابي علي ابن سينا الرئيس - 00:47:19

يعني الشاعر انه لم يجد الا حائرا شاكا مرتاما او من اعتقاد ثم ندم - 00:47:35

ثم تبين له انه جهل فندم - 00:47:59

ولهذا تجده في المسائل يذكر أقوال الفرق وحجتهم ولا يكاد يرجم شيئاً. لماذا للحيرة ليست مسألة فقهية نذكر فيها الاراء ثم نقول

والامر في هذا واسع والمسألة خلافية ونمسي. هذى مسألة من اصول الایمان من اصول العقيدة - [00:48:18](#)  
فلا بد ان يكون عندك مذهب فاما ان تذكر هكذا الاراء انا لا اقول انه لا يوجد مسائل عقدية خلافية يوجد لكن انا اتكلم عن اصول  
[الایمان الان نتكلم عن اصول الایمان - 00:48:40](#)

فكون الانسان يذكر هكذا فقط الاقوال دون ان يرجح هذا هذا دليل ماذ؟ دليل على حيرة دليل علاء حيرة. انتهى كلام الشيخ اذا يقول  
العمري لقد طوفت المعاهد كلها وسیرت طرفي بين تلك المعلمات فلم ارى الا واضعا كف حائز على ذقن - [00:48:54](#)  
او قارعا في النادمين واقروا على نفوسهم بما قالوه متمثلين به او منشئين له فيما صنفوه من كتبهم كقول بعض رؤسائهم وهو من  
وهو فخر الدين الرازى هذا مما لا شك فيه ان هذه الابيات لفخر الدين الرازى. وقد رویت بالسند اليه. رواه رواه العلماء في في في  
[كتب التراث - 00:49:15](#)

اسنادهم الى فخر الدين آآ الرازى وذكر اه ابن تيمية ان هذه الابيات قالها الرازى في كتاب له اسمه اقسام اللذات. اقسام اللذات  
وذكر محمد رشاد في حاشيته على درء التعارض ان هذا الكتاب اقسام اللذات مخطوط بالهند - [00:49:42](#)  
وكنت قد بحثتنا عنه مرة وجدته آآ وجدته قد طبع وهو موجود بصيغة بي دي اف على الانترنت وابن القيم رحمة الله عليه نقل من  
[هذا الكتاب اقسام اللذات وحتى يعني حتى تعرفوا انصاف هؤلاء العلماء ابن تيمية وابن القيم وغيرهم - 00:50:04](#)

ابن القيم يقول عن هذا الكتاب اقسام اللذات يقول انه كتاب مفيد عليه وذكر ابن القيم ان هذا الكتاب هو من اواخر الكتب التي الفها  
الرازي. لذلك عندما نقول ان الرازى ذكر هذه الابيات في كتاب اقسام اللذات - [00:50:27](#)  
هذا معناه انه قال هذه الابيات في اخر حياته ما هو من؟ من الرائع؟ رازى كان علامة الدنيا في زمانه انا عالمة الدنيا في زمانه يعني  
اقرأوا في ترجمته في سير اعلام النبلاء واقرأوا ترجمته في تاريخ الاسلام للامام الذهبي تجدون العجب - [00:50:44](#)

من شهرته في في زمانه التي طبقة الافق واطلاعه على العلوم ليست فقط على العلوم الشرعية بل على العلوم العربية والعلوم  
العقلية وعلوم يعني الطب واشياء يعني يعني بل حتى وصل الى الى - [00:51:04](#)  
الى علم السحر الى علم السحر الذي يعني نحن يعني في تعرفون يعني موقف الشريعة الاسلامية الشديدة في التعاطي مع السحر  
وايضا يعني تعرفون ان الرازى صنف كتابا في السحر. يعني كفره لاجله. يعني جماعة اه من العلماء - [00:51:24](#)  
على كل حال على كل حال هذا الكتاب اقسام اللذات يقول عنه ابن القيم هو كتاب مفيد طيب ونقل منه ابن القيم واستفاد منه وقد  
قال فيه الرازى هذه الابيات - [00:51:51](#)

هذى الابيات خلاصتها هو الاقرار بالحيرة والندم والتشكك بعد هذه الرحلة الطويلة التي امتدت لسنين التي خاض فيها الرازى في علم  
العقيدة وفي اصول الدين وتجاوز فيها منهاج السلف الرازى الذي هو - [00:52:04](#)  
هو امام من ائمة الخلف بل لو قال انه هو الامام الاول للأشاعرة وللخلف لم يكن بعيدا هو هو يعني هو هو منظر منهاج الخلل.  
[هو امام ائمة منهاج الخلف - 00:52:28](#)

واضح كما ان يعني اه اهل الحديث واهل اهل السنة منهم ابن تيمية هو هو يعني المنظر لمنهاج السلف هو الذي رتب  
علومهم وقعد لها فكذلك عند الخلف منهم - [00:52:46](#)

الامام الرازى ماذا يقول؟ يقول نهاية اقادم العقول قالوا نهاية ما وصلنا اليه من من من تقدم من اصحاب عقولنا في غير مجالها هو  
عقل نهاية اقادم العقول عقال واكثر سعي العالمين ضلال - [00:53:02](#)  
وارواحنا في وحشة من جسومنا وغاية دنيانا اذى وبال ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا لاحظوا هذا الاعتراف الخطير والتصرير  
[التصرير له واضح يقول ولم تستفد من بحثنا طول عمرنا - 00:53:32](#)

سوى ان جمعنا فيه قيل و قالوا فقط قيل كذا وقلن كذا. قالوا كذا وقلن كذا. فقط يعني كلام سمي هذا العلم علم الكلام من ضمن  
الاسباب ان هذا العلم ليس فيه الا كلام ليس فيه عمل - [00:53:56](#)  
وقيل غير ذلك ويقول في تكملة الابيات وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادروا جميعا مسرعين وزالوا وكم من جبال قد علت شرفاتها

رجال ما زالوا والجبال جبال. شاعر في الحقيقة - 00:54:16

ابيات يعني ابيات اه عظيمة ابيات عظيمة طيب ولم يكتفي الرازي آآ بهذا التصريح بل انظروا ماذا يقول يعني لم يكتفي بقراره وندهم على خوضه في علم الكلام وعلى وعلى يعني الاعراض عن منهج - 00:54:34

الذى يقولون عنه انه يعني اقل علما واقل حكمة ويقولون عنه انه كان مجرد ايمان بالالفاظ مثل طريقة الاميين ومثل طريقة الاعرب طيب لم يقتصر فقط اقراره وندهم شعرا بل ايضا قرر هذا نفرا - 00:54:53

يقول الرازي وهذا الكلام ثابت عنه نقله عنه غير واحد قال لقد تأملت الطرق الكلامية التي هي طريقة من؟ الخلف والطرق الكلامية نسبة الى علم الكلام وعلم الكلام المقصود به هو البحث والجدل في اصول الدين بالعقل - 00:55:13

يقول لقد تأملت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية هذا انسان يعني هضم علم الفلسفة هضم الفلسفة الوصول الى النتيجة؟ لم يصل الى نتائج وصل الى الحيرة شكوكات والفلسفة معناها محبة الحكمة - 00:55:35

وهي كلمة يونانية مرتبة من من كلمتين وتعني محب صوفيا معناها الحكمة تمام وكان المراد بالفلسفة قديما تفسير المعرفة عقليا وفي القرون الوسطى اصبح الغرض من الفلسفة الوقوف على حقائق الاشياء. نظرية كانت او عملية - 00:55:53

واصبحت منذ القرن التاسع عشر تقتصر على المنطق والاخلاق وعلم الجمال وما بعد الطبيعة. هذا حسب مفهوم الفلسفة. ولكن في الحقيقة اصبح هذا الاسم يطلق على اتباع اليوناني ترجم له علماء الاسلام - 00:56:13

آآ الذي هذب ابن سينا طريقتهم وبسطها وسيأتي الاشارة الى مذهبهم وما يعتقدون هذى نبذة عن الفلسفة قال لقد تأملت طرقا الكلامية والمناهج الفلسفية. طيب النتيجة؟ فما رأيتها تشفي عليا؟ العليل هو المريض - 00:56:29

ولا تروي غليلا او لا تروي غليلا. الغليل هو العطشان يعني ليس منها فائدة يا اخوان يعني انت في النهاية يمكن ان تتخيلوا المنزلة التي وصلها الرازي في علم الكلام وعلم الفلسفة - 00:56:49

يعني انا لا اريد ان ابالغ لكم ارأيتم منزلة سيبويه في النحو الذي يسمى بعضهمنبي النحو وريتم هذى المنزلة؟ كذلك منزلة الرازي في علم الكلام ومع ذلك يقول ما وجدتها تشفي عليا ولا تروي قليلا - 00:57:05

يعني ليس منها فائدة ولا تتبعوا انفسكم وتضيعوا اعماركم وابدوا من حيث انتهى الاخرون وعليكم بطريق الصحابة والتابعين فهي والله المنجية وهي اعلم واحكم واسلم قال فما رأيتها تشفي عليا ولا تروي غليلا. ورأيت اقرب الطرق طريقة القرآن - 00:57:24

اقرأ في الاثبات الرحمن على العرش استوى وقال تعالى اليه يصعد الكريم الطيب. الاية الاولى فيها اثبات العلو والثانية اه الاولى فيها اثبات العلو وفيها الاستواء على العرش الاية الثانية فيها ايضا اثبات العلو اليه يصعد الكلم الطيب. والصعود لا يكون الى الى جهة العلو. فهذا فيه اثبات العلو - 00:57:49

واقرأ في النفي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير وانتم تعرفون في الوسطية ذكرنا ان العلماء اه يقسمون الصفات الى قسمين صفات اه سلب صفات سلبية وصفات اه ثبوتية الصفات الثبوتية مثل اثبات العلو. والصفات السلبية مثل نفي النقاوص والمعاب عن الله عز وجل. فليس كمثله شيء - 00:58:10

هذا من النفي وهو السميع البصير هذا اثبات اثبات صفة السمع واثبات صفة البصر وقال تعالى ولا يحيطون به علم. يعني لا احد يحيط بذات الله عز وجل ولا بصفاته. لا لا احد يستطيع ان يحيط بكيفياتها - 00:58:35

ومن جرب مثل تجربتي عرف مثل معرفتي. يعني هذا الكلام انا اقوله لك عن تجربة وعن وعن خبرة طيب طيب لعلنا نقف هنا يا اخوان عند كلمة الرازي لم ننتهي بعد من التعليق على كلمة الرازي لاننا نريد ان نبين هل هو رجع الى الى عقيدة - 00:58:51

اهل الاثر وهي الاثبات آآ دون دون تأويل ولا ولا تحريف الى غير ذلك. ام رجع الى مذهب المفوضة الذين يقولون نسبت هذه ولا نأولها ولكن ليس لها معنى وانما نمرها كما جاءت - 00:59:24

سنناقش هذا ان شاء الله وهناك يعني تعليق لابن تيمية حول هذه الكلمة. سنبدأ عليه ان شاء الله في الدرس القادم مكتبي هذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:59:41